

١١(شرح كتاب أصول الإيمان للشيخ محمد بن عبد الوهاب //

المجلس الحادي عشر

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد. ونستأنف درسنا في كتاب اصول الايمان الامام المجدد ابي عبدالله محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى كنا قد وقفنا - [00:00:11](#) على قوله رحمه الله باب ذكر الملائكة عليهم السلام والايمان بهم. فنبداً على بركة الله تعالى ونسأله جل وعلا ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء - [00:00:31](#) نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد اللهم اغفر لنا والمسلمين يا رب العالمين. قال رحمه الله تعالى باب ذكر الملائكة السلام والايمان بهم. وقول الله تعالى ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر وملائكته والكتاب - [00:00:51](#) الاية وقوله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة والا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون كقوله تعالى لنستنكز المسيح ان يكون عبدا لله ولا الملائكة المقربون وقوله تعالى وله من في السماوات والارض - [00:01:11](#) ومن عنده لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون. يسبحون الليل والنهار ويفترون. لا يفترون. وقوله تعالى جاعل الملائكة رسلا باجنحة مثنى وثلاث ورباع. الاية وقوله تعالى الذين يحملون عرشه ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به. ويستغفرون للذين - [00:01:31](#) امنوا الاية هذا الباب اورده المصنف رحمه الله لان الايمان بالملائكة هو الركن الثاني من اركان ايمان الستة امنت بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره كما جاء في - [00:01:51](#) كتاب الله عز وجل وفي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. الملائكة حتى يتم ايماننا بهم لابد ان نؤمن بوجودهم اولا. وانهم خلق من خلق الله تبارك وتعالى خلقهم - [00:02:11](#) الله من نور كما جاء في الاحاديث عن النبي الكريم صلى الله عليه وسلم. وان نؤمن باسماء من ورد اسمه وباوصافهم عليهم السلام من حيث المجموع ومن حيث الخصوص. فمن اوصافهم - [00:02:31](#) جمعية انهم مخلوقون من نور. وانهم يخافون ربهم من فوقهم. وانهم يسبحون الليل والنهار لا يفترون. وانهم لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون فهذه اوصاف جمعية لعامة الملائكة عليهم السلام. وهناك اوصاف خاصة لابد من - [00:02:51](#) بها كما ورد. فنؤمن بان هناك من الملائكة من خلقه الله عز وجل وله محال او ثلاثة واربعة حتى بلغنا ان جبريل الامين عليه السلام له ست مئة جناح وهو اعظم ما بلغنا من عدد الاجنحة نضا ولا مدخل للعقول في هذه المسائل الغيبية قياسا - [00:03:22](#) ومن اوصافهم الخاصة ان هناك ملائكة موكلون باعمال مخصوصون بها مثل جبريل الامين عليه السلام مخصوص بالوحي وميكائيل عليه السلام مخصوص بالقطر من السماء واسرافيل عليه السلام جاء ذكره في القرآن وفي السنة - [00:03:52](#) جاء في الحديث اللهم رب جبريل وميكائيل واسرافيل وقد اجمع العلماء ان وظيفته انه ينفخ في الصور ولكن لم يأت فيه التنصيص الصريح ولكن عليه الاجماع. ونؤمن كذلك باوصافهم المخصوصة ما ذكره الله عز - [00:04:22](#) جل من ملائكة الجنان ومن ملائكة النيران ومن ملائكة الارض ووظائفهم من انزال القطر قبض الارواح والنفخ لنفخ الارواح في الرحم

ورقيب والعديد والسابق والشهيد وكذلك الحفظة هذه من اوصافهم المختصة فلكل واحد منهم كما قال جل في علاه - [00:04:42](#) في سورة الصافات وما منا الا له مقام معلوم. وما منا الا له مقام بعد وما ننزل الا بامر ربك له ما بين ايدينا وما خلفنا. واذا امن الانسان بالملائكة - [00:05:12](#)

كما جاء في الكتاب والسنة فانه حينئذ لا يجد اي غضاضة في انزال الله عز وجل الكتب سواء بواسطة هؤلاء الملائكة جبريل او ميكائيل او غيره وكذلك لا يشتغل ان يكون الملائكة لهم افعال وجعلهم الله عز وجل اسبابا لبعض الافعال فهم ينفذون اوامر - [00:05:32](#)

الله تبارك وتعالى حرفيا. ويجب على الانسان ان يدرك ان الملائكة مكلفون من يظن انهم ليسوا مكلفين. لان الله جل وعلا مدحهم بقوله لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون ولو لم يكونوا مكلفين لما كان لهذا المدح من معنى. الا ترى ان الجبال - [00:06:02](#) والسموات والارض مأمورة امرها الله عز وجل لكن امر تكوين امر الربوبية فلم يأتي المدح من الله عز وجل لهذه المخلوقات الجامدة التي ليست مكلفة تكليف العباد. بخلاف الملائكة فانهم مكلفون تكليف العباد. يسبحون الليل والنهار لا يفترون. وهذه - [00:06:32](#) خاصية العباد اما الجمادات والحيوانات والنباتات وغيرها فهي مشمولة في تنفيذها لاوامر الله عز وجل لكن الاوامر المتعلقة بالربوبية كما قال جل على ان كل من في السماوات والارض الا اتي الرحمن عبدا اي عبودية الربوبية. وقال جل وعلا - [00:07:02](#) قالت لما خاطب الارض والسماء وقال لهما ائتيا طوعا وكرها قالتا اتينا الطائعين وهذا خطاب الربوبية اما بالنسبة ما الدليل ان هذا خطاب الربوبية لقوله طوعا او كرها معناه انهم لو لم يأتوا طوعا - [00:07:32](#) جاءهم الامر الكوني كراهية. وهذا دليل الربوبية. ومن هنا ندرك لماذا لم يجعل الله الانس كله مؤمنين لانه لو جعلهم كلهم مؤمنين لكانوا مؤمنين ايماننا الربوبية الملزم. ولم يكن لايمان اللوهية - [00:07:52](#)

التعبد من وجه لانه لا اختيار لهم. اما الملائكة عليهم السلام فانهم يفعلون ما يؤمرون. يسبحون الليلة والنهار لا يفترون. وان قال قائل هل يتصور منهم المعصية عقلا؟ نعم يتصور منهم المعصية والا لما كان لاخبار الله من امتثالهم معنى. ولهذا ذكر العلماء ان الملائكة عليهم - [00:08:12](#)

السلام يتصور منهم الامتناع عن الامتثال. بمعنى انهم مخيرون وليسوا مجبورين. لكن جاء النص واذا جاء النص بطل العقل. جاء النص بانهم لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون على سبيل العموم. اذا لا يمكن ان نقول ان هناك ملك يعصي الله عز وجل ابدا. هذا الكلام لا يصح - [00:08:42](#)

ومن هنا ندرك ان ما جاء في بعض كتب التفسير في قوله جل وعلا وما يعلمان من احد حتى يقول انما نحن فتنة فلا تكفر. قال جمهرة المفسرين يعلمان ظمير المثنى - [00:09:12](#)

راجع الى الملكين وهذا خطأ. لم يثبت ذلك عن المعصوم صلى الله عليه وسلم. ولم يأتي ذلك نص في كتاب الله بل الذي جاء في كتاب الله عكس هذا الكلام. قال جل في علاه وما كفر سليمان. وهذا بالاجماع - [00:09:32](#)

هنا بمعنى لا او بمعنى لم وما كفر سليمان نافية ولكن الشياطين كفروا لماذا الله الكفر عن سليمان لزعم اليهود ان معلمهم السحر هو سليمان على نفسه. وان سليمان عليه السلام - [00:09:52](#)

انما سخر الجن بالسحر. فنفى الله ذلك بقوله وما كفرت سليمان. ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر فهذا نص صريح من الله عز وجل لا يحتمل ان الذي يعلمون الناس السحر هو الشياطين فكيف - [00:10:12](#)

نأتي بعد ذلك ونقبل كلام الاسرائيليات من اليهود المحرفين الذين ادعوا على سليمان انه سخر الجن بالسحر فكذبهم الله ثم نحن نصدقهم. لا سيما وقد قال جل وعلا ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر - [00:10:32](#)

ما انزل على الملكين فكلمة وما انزل ما نافية معطوفة على وما كفر سليمان. ما لا فرق في العربية بين وما كفر سليمان ها وما انزل على الملكين. لا فرق. فهم ادعوا دعوتين. دعوة ان سليمان سخر الجن - [00:10:52](#)

عليه سليمان عليه السلام سخر الجن بالسحر. ودعوى ان السحر منزل على ملكين بباب لهروت الارض. هذه دعواهم فاكذبهم الله الله

في الدعوة الاولى بقوله وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر. وتوسط الخبر ولكن - [00:11:12](#)

تعطين كفروا للدلالة على ان كفرهم متجه الى الامرين. الى ادعائهم على النبي انه سخر الجن في السحر الى ادعائهم على الملائكة

انهم زعموا ان السحر انما جاء به ملكين. ولكن الشياطين كفروا - [00:11:32](#)

انزل على الملكين باب لهاروت وماروت. كما يزعم هؤلاء. اذا من هم ماروت وماروت؟ احسن ما قيل فيه ما رجحه الحافظ ابن كثير

رحمه الله ان هاروت وماروت اسمان لما لرجلين من الجن زعما - [00:11:52](#)

ناسيا انهم من الملائكة. هذا المعنى هو الذي ينبغي ان نرسخه في اذهاننا. فالملائكة عليهم السلام معصومين عصمهم الله جل في علاه.

والمعصوم من عصمه الله. يتصور منهم مخالفة الامر؟ نعم - [00:12:12](#)

لانهم مكلفين لكنهم لا يقع منهم لان الله عصمهم كعصمته الانبياء والمرسلين طيب لو قال لنا قائل الانبياء والمرسلون اليسوا قادرين

على المعصية؟ الجواب ها؟ قادرين نعم قادرين على المعصية - [00:12:32](#)

اذا لما نقول قادرين على المعصية فلم يعصوا الله عصمهم. وهذا هو معنى العصمة. معنى العصمة ان الفاعل يقدر على شيء فالله جل

وعلا يحفظه منه. والا لو لم يكن قادرا لما كان لحفظ الله لهم من معنى. وهذه قضية مهمة - [00:12:52](#)

لابد ان ننتبه ان الله جل في علاه كما اكرم الانبياء والمرسلين فعصمهم كذلك اكرم الملائكة المقربين وغير المقربين منهم فعاصمهم.

واذا امن الانسان بهذا المعنى فان انه يزداد تعبدا لله لانه يدرك ان هناك خلقا من خلق الله يقال لهم الملائكة مكلفين وعندهم اختيار -

[00:13:12](#)

يسبحون الليل الليل والنهار لا يفترون فينشط الانسان في عبادة الله عز وجل. واذا علم انهم لا يعصون ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون

لم يلتجئ اليهم يلتجئ الى من بيده الامر وهو الله سبحانه وتعالى. ومن اثار الايمان بهؤلاء الملائكة - [00:13:42](#)

ان الانسان يدرك ان عليه مراقبة عظيمة. والله لو ان احدا علم بنظر بنظر رجلين من اصحابه اليه لما عصى الله عز وجل فكيف

والانسان معه الرقيب والعتيد ومعه السائق والشهيد ومعه الحفظة كيف؟ كيف - [00:14:02](#)

لذلك هذا المعنى يجعل الانسان ها كما تقول العامة يحاسب نفسه على خطواته وخطراته اورد المصنف رحمه الله في هذا الباب طبعاً

دائم الملائكة اذا ذكر نسلم عليهم. هم. نسلم عليهم نقول عليهم السلام - [00:14:22](#)

ذلك نسا ان ابراهيم عليه السلام قال لهم سلام قوم منكر. فنقنطي بابراهيم عليه السلام وكذلك جاء في الحديث ان جبريل عليه

السلام جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وعنده خديجة فقال جبريل عليه السلام - [00:14:42](#)

قبل خديجة مني السلام. ومن الله وابشرها ببيت في الجنة. قالت الصديقة رضي الله تعالى عنها سيدة نساء العالمين خديجة قالت

وعلى جبريل اذا هذا نحن نقنطي ونسلم على الملائكة عليهم السلام. والايامن بهم اورد رحمه الله تحت هذا الباب - [00:15:02](#)

عدة ايات واحاديث كل هذه الايات تدل على قضية مهمة جدا. فالاية الاولى اية البقرة ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر والملائكة

نص في ان الايمان بالملائكة من اركان الايمان بالله. وقوله تعالى في سورة - [00:15:32](#)

اه في سورة اه ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا في سورة فصلت تنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة

التي كنتم توعدون. مقتضى هذه الاية ان - [00:15:52](#)

ملائكة يحبون المؤمنين. يحبون المستقيمين. لذلك الملائكة تنزل تنزل في دالة ان الله ينزلهم تنزل عليهم الملائكة فهم دائما

يحبون المؤمنين وهم دائما يأتون الى المؤمنين مستبشرين مستبشرين من قبل انفسهم مبشرين المؤمنين بما بشرهم الله بهم

فيقولون لا تخافوا - [00:16:12](#)

على ما انتم مقدمون عليه ما دام قدتمتم ومعكم الايمان والاستقامة لا تخفوا. ولا تحزنوا على ما تركتم فان الله حافظ لكم اماناتكم

وحافظ لكم ذرايكم. وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون - [00:16:42](#)

هذه من وظائف الانبياء عليهم السلام. وهذه الوظيفة هي وظيفة ملائكة الرحمة. هي وظيفة ملائكة وهم غير الملائكة الذين هم

موكلون بقبض الارواح. فالملائكة على هذا عند الاحتضار ينقسمون الى ثلاثة اقسام. ملائكة تقبض الارواح وهم اعوان ملك الموت. كما

قال جل وعلا قل يتوفاكم ملك - 00:17:03

ملك الموت الذي وكل بكم وهو رئيس ملائكة قبض الارواح وهناك ملائكة اخرون اعوان له. قال جل وعلا الذين تتوفاهم الملائكة ها تتوفاهم الملائكة جمع. فدل ان هناك ملائكة تقبض الارواح. ثم عند النزاع تأتي - 00:17:33

اخرين هؤلاء الملائكة الذين يأتون اذا كان الرجل مؤمنا مستقيما نسأل الله ان يجعلنا واياكم من هؤلاء فانه يرى ملائكة بيض الوجوه بيض الثياب مستبشرين مبشرين هم الذين يقولون هذا الكلام الذي ذكره الله في هذه الاية - 00:17:56

وفي اية سورة وفي اية سورة الاحقاف ايضا ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون. اولئك اصحاب خالدين فيها جزاء بما كانوا يعملون. اذا ملائكة الرحمة ايضا يأتون مستبشرين مبشرين. اما ان كان الرجل - 00:18:16

كما جاء في الحديث البرأ كافرا او منافقا او فاجرا من الذي يأتي معك؟ ملائكة القبض الارواح يأتي ملائكة سود الوجوه. هؤلاء ملائكة العذاب. ملائكة العذاب هم الذين يقولون للظالم انفسهم فيما كنتم - 00:18:36

الذين تتوفاهم الملائكة ظالمي انفسهم قالوا فيما كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض قال ولم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها. وفي الاية الاخرى آآ يضربون وجوههم وادبارهم. اذا هذا عذاب - 00:18:56

عاجل ثم اورد المصنف رحمه الله اية سورة المائدة لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله ولا الملائكة ذو المقربون. وهذه الاية ايضا فيها دلالة على ان الاستنكاف متصور. لكن الله نفاها لعلو عبوديتهم - 00:19:16

وعظيم مكانتهم وعيسى عليه السلام لن يستنكف عن عبودية الله ولا الملائكة المقربون الذين هم اه لهم ارفع المقامات عند الله عز وجل. لا يستنكفون عن عبادة الله سبحانه وتعالى. واورد رحمه الله بعد - 00:19:36

قوله تعالى وله من في السماوات والارض ومن عنده لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون يسبحون الليل والنهار لا يفترون فذكر الله في هذه الاية خمسة اوصاف للملائكة. الوصف الاول انهم في ملكوت الله - 00:19:56

عز وجل. لهذا قال وله من في السماوات والارض. والملائكة سواء كانوا في الارض او كانوا في السماء فهم ملك لله عز وجل عبيد له سبحانه وتعالى. الوصف الثاني قال ومن عنده لا يستكبرون العباد. هذا وصف خاص - 00:20:16

الذين هم عند الله وهم الملائكة العلو وملائكة السماوات ومن عنده قال يوصف ان بعض الملائكة عند الله مقربين. وبعض الملائكة في الارض موكلين باعمال اخرى. ثم قال لا يستكبرون عن عبادته - 00:20:36

اذا كان الملائكة الذين حصلوا العمدية العلوية والقرب والمكانة والعلو. لا يستكبرون الله مع ما لهم من هذا فكيف بالملائكة الذين هم دون ذلك لا يمكن ان يستكبروا عن عبادة الله - 00:20:56

سبحانه وتعالى ولا يستحسرون وهذه الصفة الرابعة. ما معنى يستحسرون؟ الاستكبار معناه الانفة معناه التقصير. اذا هم لا يستكبرون بمعنى الاعراض ولا يستحسرون بمعنى وحصر الثوب بمعنى قصر. فهم لا يقصرون في عبادة الله عز وجل. وهو قريب من قوله جل وعلا لا يفترون - 00:21:16

يسبحون الليل والنهار لا يفترون كما في سورة فصيل. ثم قال مؤكدا هذا المعنى يسبحون الليل والنهار لا يستر هذه الخامسة لا يحصل لهم فتور ابدًا. ومن هنا ندرك ان الفتور اذا جاء عند النفس البشرية - 00:21:46

يجب عليه ان يقاومها وان يتذكر ان هنالك ملائكة تتشرف بتسبيح الله عز وجل وعبوديته سبحانه وتعالى الليل والنهار لا تفترون. اذا لماذا نحن نفترون؟ ثم اورد رحمه الله اية سورة فاطر. وفيه جاعل الملائكة - 00:22:06

رسلا اولي اجنحة المثنى وثوب ثورها. هذه الاية جاعل بمعنى خالق الملائكة فالله خلق الملائكة على صورة معينة. اولا قدم وظيفتهم رسلا. فما من ملك الا وهو رسول. رسول في ماذا - 00:22:26

رسول بين الله وبين الرسل او رسول بين الله وبين تنفيذ اوامره. هذا معنى الرسل. لذلك يصح ان نقول كل الملائكة رسل. لان الله يرسلهم اما بتبليغ رسالة للانبياء والرسل او بتبليغ امر - 00:22:46

فهذه وظائف الملائكة فهم رسل الله. لذلك يقال عن الملائكة انهم رسل الله. ولهذا قال جل وعلا الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن

الناس. لماذا قدم الملائكة لسببين؟ الاول ان اصطفاء الرسالة من - 00:23:06

مسبق على اصطفاء الرسالة من جهة ها الناس. الوجه الثاني انهم اكثر انهم اكثر عددا من الانبياء والمرسلين. فالانبياء والمرسلون كما جاء في حديث ابي ذر عدد الانبياء اربعة وعشرون ومئة الف نبي - 00:23:26

ومنهم ثلاثمئة وخمسة عشر رسولا. وعلى هذا فالملائكة اكثر لذلك قدموا لهذا السبب والله اعلم هؤلاء الملائكة خلقهم الله على صور متنوعة ولهم اجنحة وهذا لابد ان نؤمن ان الملائكة لهم اجنحة - 00:23:46

كيف اجنحتهم؟ لا نعلم طيب قولي اجنحة مثلى جناحان وهذا اقل شيء. والثلاث ورباع كيف لا ندري وهذا يذكرني بقصة حصلت للامام اظن والله اعلم ان لم تخني الذاكرة يا اسحاق يا قتيب جاءه رجل - 00:24:06

فقال يا امام اخبرني اخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ينزل كيف ينزل فقال له الامام اليس قد اخبرنا الله ان الملائكة لهم اجنحة؟ قال نعم. قال فان كانت الاجنة - 00:24:28

ست مئة فكيف ركبت؟ فقال لا ادري. فقال ان كنا عاجزين عن ادراك تركيب اجنحة ملك فنحن عاجزون عن ادراك كيفية نزول الرب عز وجل. هذه قضية واضحة. العبد لا يستطيع ان يدخل في الغيبيات. ثم ختم رحمه الله الادلة - 00:24:48

باية اه سورة اه غافر الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين امنوا. هذه الاية فيها وظائف عجيبة للانبياء للملائكة عليهم السلام ولهم دعاء خاص. ها - 00:25:08

اجتهد حتى تدخل نفسك في دعاء الملائكة. كيف تدخل نفسك في دعاء الملائكة؟ لاحظ اول شيء ان هذا الدعاء هو صادر من خاصة الملائكة لان خاصة الملائكة باتفاق العلماء هم حملة العرش خاصة الملائكة باتفاق العلماء - 00:25:28

حملة العرش ومنهم جبريل وميكائيل واسرافيل وملك الموت. ومنهم هؤلاء منهم وهناك يوم القيامة يحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية. طيب الذين يحملون العرش اذا من اوصاف بعض الملائكة انهم حملة العرش - 00:25:48

ومن حوله وهؤلاء يسميهم بعض العلماء بالكروبي كروبيين او الكروبيون لكن لم يثبت في حديث مرفوع عن النبي صلى الله عليه وسلم ورد فيه حديث ضعيف. الكروبيون هم خاصة الملائكة الذين حول العرش. وهم - 00:26:08

غير الذين يأتون ويدخلون الى البيت المعمور سبعون الف. يسبحون بحمد ربهم. يعني ان يقولون سبحان الله وبحمده هذا هو تسبيح الملائكة وحمد الملائكة. يسبحون الله يسبحون اه بحمد ربهم. اي يقولون سبحان الله وبحمده - 00:26:28

او سبحان الله والحمد لله ويؤمنون به ها دل انهم مكلفون يؤمنون به انه الله المعبود بحق ثم الان انظر الى علاقتهم مع المؤمنين من البشر مع المؤمنين من الجن انظر لاحظ - 00:26:48

ويستغفرون للذين امنوا. اذا هذا من اعظم فضائل الملائكة على المؤمنين دعائهم للمؤمنين لكن هل هذا الدعاء عام او خاص؟ انتبهوا لما سأقول ويستغفرون للذين امنوا الذي يقف هنا يظن ان الدعاء عام لكل مؤمن. اليس كذلك؟ لكن خلونا نكمل الاية. ويستغفرون - 00:27:08

الذين امنوا كيف يستغفرون؟ جاء الان سورة استغفارهم. لانه يستغفرون مجمل. كيف يستغفرون الذين امنوا؟ جاء بيانه ربنا الان هذا هنا يبدأ طلبهم الاستغفار للمؤمنين. ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلمنا. وانظر الى تأدبه - 00:27:38

نداء الله بالربوبية دون الالهية حتى ايش؟ يستعطف رب العالمين جل وعلا يطلبون رحمة الله. فليس مقام مقام اه اظهار تألههم لله. المقام مقام اظهار ربوبية الله عليهم. ربنا وسعت كل شيء رحمة - 00:27:58

تنوي علم. وهذا توسل بصفات الله عز وجل. فما اعظم اسلوب دعائهم بين يدي خالقهم سبحانه ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلمنا.

انظر الان الى استغفارهم فاغفر للذين ها ايش؟ امنوا بس؟ واتبعوا ها فاغفر للذين امنوا واتبعوا سبيلك - 00:28:18

وقهم عذاب الجحيم. الان يأتي السؤال. فاغفر للذين امنوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم ربنا وادخلهم جنات عدن التي وعدتهم. ومن صلح من ابائهم وازواجهم وذرياتهم انك انت العزيز يقول القائل لماذا خصوا هنا؟ فاغفر للذين امنوا. ها؟ وايش؟ ها؟ واغفر

للذين تابوا - 00:28:48

تابوا انا اقول ما يصير. فاغفر للذين تابوا واتبعوا. تابوا معناها خرج المصرين على الذنوب هم ما يدعون للمصرين على الذنوب اه
حتى لو مسلم دعاؤهم صار مخصوص للتائبين. طيب واتبعوا سبيلك لا يدعون - [00:29:18](#)
المبتدعة يدعون للمتبعين للسنة. اذا لاحظوا الان في الاول عام في الثاني صار خاص. فصار دعاؤهم لعظم مكانتهم وجلالتهم صاروا
يطلبون الرفعة والاستغفرة لمن؟ للتائبين المتبعين. ولذلك يقول بعض العلماء - [00:29:38](#)
ان الدعاء ان كان عام فهو امر حسن. لكن ان كان اخص ربما كان ارجى للقبر. كان ارجى للقبول فانت لما تقول اللهم اغفر للمسلمين
والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات هذا دعاء حسن ما احد يمكن ان ينكر والاحياء - [00:29:58](#)
ها ومن سلف ومن يأتي لا اشكال في هذا لكن اذا اردت ان الله جل وعلا يستجيب دعاء عاجلا فكلما خصصته بالواوصاف التي هي
مقبولة عند الله كلما كان ارجى للقبول. فانت لما تقول - [00:30:18](#)
اللهم اغفر لي رب اغفر لي اني تبت اليك. هذا الان الوصف المقيد ارجى للقبول. لذلك هم خصصوا فاغفر للذين ان تابوا واتبعوا سبيله
وقهم عذاب الجحيم. قد يقول قائل جاء استغفارهم لمن في الارض عموما في سورة الشورى - [00:30:38](#)
الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربه ويستغفرون لمن في الارض. نقول نعم هناك عام لكنه مخصوص. ما الدليل على
انه عام مخصوص؟ اول الدليل على انه عام مخصوص هذه الآية في سورة غافل - [00:30:58](#)
والدليل الثاني انهم قالوا فاغفر اه يستغفرون لمن في الارض وعندهم وفي نظري وفي اه دعائهم ان المشرك ليس من المشرك سفيه
المشرك جاهل فلمن في الارض العقلاء من العقلاء عندهم؟ العقلاء المؤمنون. لكن مشرك يعبد صنما وحجرا عندهم ليسوا بعاقل. هذا
الوجه - [00:31:18](#)
لكن هذا ضعيف لكن الاول قوي ان اية لمن في الارض عام واية للذين امنوا خاص والقاعدة ان الخاص بخصوصه والعام يقيد به. ثم
اورد رحمه الله احاديث في هذا المعنى. نعم. احسن الله اليك - [00:31:48](#)
قال رحمه الله تعالى عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلقت الملائكة من نور وخلق الجان من
مارج من نار وخلق ادم مما وصف لكم. رواه مسلم وثبت في بعض احاديث المعراج انه صلى الله عليه وسلم رفع له بيت
معمور الذي هو في السماء السابعة - [00:32:08](#)
وقيل في السادسة من زينة الكعبة في الارض وهو بحيال الكعبة حرمة في السماء كحرمة الكعبة في الارض. واذا هو يدخله كل يوم
من سبعون الف ملك ثم لا يعود اليه ثم لا يعود اليه اخر ما عليهم. حديث عائشة رضي الله عنها نص في ان الملائكة مخلوقون من نور
- [00:32:28](#)
آ وان الجان مخلوقون من مارج من نار. وان ادم وذريته مخلوقون مما وصف لكم اي من تراب ثم من طين ثم من نطفة من علقه ان
قال قائلا الان الانسان مخلوق من ماء وطين طيب الان هو غير - [00:32:48](#)
لا هذه السيرة. كلام عن اصل المادة شيء والكلام عن السيرة شيء. فذلك الملائكة مخلوقون من نور من اصل المادة اما
صيرورتهم هيئتهم كيفيتهم؟ لا نعلم. لا يأتي انسان ويقول هم نور مثل هذا النور اللي نراه. هذا غلط. لماذا؟ لان - [00:33:08](#)
ان الخبر حديث عن اصل مادة خلقتهم. فمادة خلقة الملائكة النور. كيف ذواتهم كيف هيئاتهم بعد السيرة بعد الجعل بعد الايجاب؟ لا
نعلم غي ومن من اعظم الدلالات على ان هذا امر غيب ان جبريل عليه السلام لما وصفه النبي صلى الله عليه وسلم وقد رآه مرتين
على - [00:33:28](#)
هيئته التي خلقه الله علي له ستمائة جناح كل جناح من هذه الاجنحة غطت الافق كيف يمكن لعقل ان يتصور هذا؟ ما يستطيع. يعجز
الانسان. هذا ليس مصادما للعقل لكن العقول تحار في تصور هذه - [00:33:56](#)
المشاعر ولذلك ينبغي ان لا نخوض في هذه الكيفية. ثم ذكر اه حديث اه الذي جاء في صفة اه بيت المعمور البيت المعمور وانه
يدخله سبعون الف ملك. ثم لا يعودون اليه - [00:34:16](#)
في اخر معاد. يعني سبعين الف ملك كل يوم يدخلون. ثم الى يوم القيامة لا يصلهم الدور ما الذي نستفيد منه كثرة عدد الملائكة وايضا

يستفاد من هذا جواز ايش؟ تحديد عدد زوار البيت شاء من شاء وابى من - [00:34:36](#)

لماذا؟ الله قادر ان يفتح الباب لكل الملائكة. فلماذا حدد؟ لحكمة يعلمها سبحانه. فاذا اذا كان الله سبحانه وتعالى حدد للملائكة زوار

البيت المعمور انه لا يأتي الا سبعين الف نستفيد منه. من فائدة من هذا الخبر الا - [00:34:56](#)

هذان الامران كثرة عدد الملائكة جواز تحديد زوار البيت بالعدد المعقول الذي لا يترتب عليه مفسد للحجاج نعم احسن الله اليك قال

رحمه الله تعالى وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما في السماء موضع - [00:35:16](#)

وقدما الا عليه ملك ساجد او ملك قائم فذلك قول الملائكة انا لنحن الصافون وانا لنحن مسبحون. رواه محمد بن ناصر النووي وبحاتم

وابو جرير وابو الشيخ ورواه الطبراني عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما في السماوات

السبع - [00:35:36](#)

موضع قدم ولا شبر ولا كف الا وفيه ملك قائم او ملك ساجد او ملك راکع فاذا كان يوم القيامة قالوا جميعا يعني سبحانه ما عبدناك

حق عبادتك الا انا الا انا لم نشرك بك الا انا لم نشرك بك شيئا يعني هذان الحديث ان - [00:35:56](#)

نص في كثرة عدد الملائكة. معلوم قطعا ان السماوات اعظم سعة من الارض. معلوم قطعا عقلا ونقلنا ان السماوات اعظم سعة من

الارض. فاذا كانت السماوات ما فيها موضع قدم - [00:36:16](#)

والمقصود هنا بالقدم قدم الادمي الا وعليه ملك ساجد او ملك قائم او ما فيه موضع قدم ولا شبر ولا كف الا وفيه ملك قائم. هذا الشبر

وهذا الكف. اذا ضمانته يقال له كف اذا فرقته يقال له الشبر - [00:36:36](#)

الا وفيه ملك قائم او ملك ساجد او ملك راکع هذا يدل على كثرتهم المنجية وعلى عظيم سعادتهم على عظيم عبادتي. قطت السماء

وحق لها ان تنط. ثقلت بعدد الملائكة - [00:36:56](#)

ما فيها موضع قدم الا وملك ساجد وقايم او او ساجد او راکع سبحانه الله. نعم احسن الله اليك. قال رحمه الله تعالى. ثم انظر ماذا

يقولون عليهم السلام؟ لما يكون يوم القيامة - [00:37:16](#)

يقولون جميعا سبحانه ما عبدناك حق عبادتك. الا انا لم نشرك بك شيء. لا اله الا الله. اليوم الواحد منا لا صلى في جماعة قالوا انا

احسن واحد في الناس. لا اله الا الله. هذه الكلمة هذه الكلمة ها؟ يعني اساءت اليك اكثر من - [00:37:36](#)

صلاتك للجماعة مع الناس في المسجد. نسأل الله السلامة والعافية. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى. وعن جابر رضي الله

عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذن لي ان احدث عن ملك من ملائكة الله من حملة العرش ما بين شحمة اذنه الى عاتقه

مسيرة سبع مئة عام - [00:37:56](#)

رواه ابو داود به يقف الاسماء والصفات والضياء في المختارة. اما اوصاف خلق الملائكة فشيء مهول عظيم. لا يمكن تصويره الا بقدر

ما جاء في النص. تأملوا معي هذا الحديث اذن لي ان احدث عن ملك من ملائكة الله - [00:38:16](#)

من حملة العرش ما بين شحمة اذني شحمة الاذن الى عاتقه مسيرة سبعمائة عام. تصور الخلق العظيم هذا وجاء في حديث اخر

صحيح اذن لي ان احدث عن ملك من حملة العرش - [00:38:36](#)

الحمل ملك من حملة العرش قدماه قد ساخا في الارض ها قدماه قد سخا في الارض وهو من حملة عرش يقول سبحانه ما

عبدناك حقاً. سبحانه الله. نعم. احسن الله اليك. قال رحمه الله تعالى. فمن سادة جبرائيل - [00:38:54](#)

السلام وقد وصف الله تعالى بالامانة وحسن الخلق والقوة. فقال تعالى علمه شديد القوى. ذو مرة فاستوى. ومن شدة قوته انه رفع

ولوط لوط عليه السلام وكن سبع وكن سبعا سبعا بمن فيهن من الامم وكانوا قريبا من ربيع مئة الف - [00:39:14](#)

وما معهم من الدواب والحيوانات وما لتلك المدائن والاراضي والعمارات على طرف جناحه حتى بلغ بهن عنان السماء حتى سمعت

الملائكة تجنبها كلابهم الصياح ثم قلبها فجاء على الهة سافلها فهذا هو شديد القوى. لا اله الا الله. جبريل - [00:39:34](#)

معناه طرف جناحه رفع مدائن قوم لوط وهي سبعة مدن. كل مدينة تصور كم فيها من البشر كم فيها من كم فيها من الهوام؟ كم فيها

من الارض؟ كم فيها من العمارات؟ رفع بطرف جناح وقلبها. ما اعظم خلق الله! نعم - [00:39:54](#)

احسن الله اليك. اقله ذو مرة اي ذو خلق حسن وبهاء وثناء وقوة وقوة شديدة. قال معناه ابن عباس رضي الله عنه وقال غير ذو مرة ذو قوة وقال تعالى في صفته انه لقول ورسول كريم ذي قوة عند ذي العرش مكين مطاعن - [00:40:14](#)

اما امين اي له قوة وبأس شديد وله مكانة منزلة عالية رفيعة عند ذي العرش مطاعم ثم اي مطاعم في المأ الأعلى ثم يعني هناك في المأ الأعلى ولم يذكر الله صفة ملك بهذا القدر العظيم الا جبريل عليه السلام. فوصف - [00:40:34](#)

وصفه باوصاف عظيمة مما يدل دلالة بينة على مكانته الجليلة عند الله سبحانه وتعالى. نعم تم اي مطاعم في المأ الأعلى امين ذي امانة عظيمة ولهذا كان هو السفير بين الله وبين رسله وقد كان يأتي الى رسول - [00:40:54](#)

الله وسلم في صفات متعددة متعددة ودرء على صفة التي خلق الله عليها مرتين وله ست مئة جناح نرى ذلك البخاري عن ابن مسعود رضي الله عنه جاء كان يأتي على صورة اللحية وكان يأتي على صورة اعرابي وكان جاء على خيله ها على خيل - [00:41:14](#)

على خيل من خيول الملائكة كيف لا نعلم؟ في يوم بدر نعم. احسن الله اليكم. وروى الامام احمد بن عبد الله وقال جمع من اهل العلم ان الملائكة المؤمنون لا يرون الملائكة الا اذا اتوا بسورة ادميين - [00:41:34](#)

اما الجن قالوا انهم يرون الملائكة. ولهذا كان ايمانهم انقص بالغيب من ايمان المؤمنين. ليش؟ لان الملائكة بالنسبة لهم ليس غيبهم يرون الملائكة. ومع هذا يكفرون. ها؟ ومع هذا يكفرون. طيب - [00:41:54](#)

ما الدليل انهم يرون الملائكة؟ الدليل ما جاء في القرآن الكريم. فلما تراءى الجمعان ها ماذا قال ابليس اني ارى ما لا ترى اني اخاف الله رب العالمين. فنكص على عقبي وولى هاربا. في يوم بدر. هو رأى الملائكة - [00:42:14](#)

وجاي على صورة ادمي واقف مع قريش. فلما رأى الملائكة هذا هو الموقف فخاف على نفسه ان يكون هذا هو اليوم هو الذي وعد كما قال بعض المفسرين. فولى هاربا فيناديه سادات قريش يا اخا العرب اين تريد؟ فاذا به - [00:42:34](#)

يقول اني ارى ما لا ترون اني اخاف الله رب العالمين. نعم. احسن الله اليك. قال رحمه الله تعالى وارى الامام احمد عن عبد الله قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل في صورته ولو ستمئة جناح كل كل منها سجلوا كل منها هذا - [00:42:54](#)

خطأ مقطعي حطوا التنوين على النار كل منها اي كل جناح هذا يسمى تنوين عوض عن كلمة كل منها سد الافق يسقط من جناحه من التعاويل والدر وياقوت ما الله به عليم اسناده قوي. الله اكبر. وعن عبد الله بن سعد رضي الله عنه قال رأى رسول الله - [00:43:14](#)

صلى الله عليه وسلم جبريل في حلة خضراء قد ملأ ما بين السماء والارض رواه مسلم. هذا فيه دلالة على انهم يلبسون ايضا. لانه قال حلة خضرا نعم وعن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رأيت جبريل منهبطا قد - [00:43:34](#)

ملأ ما بين الخافقين عليه ثياب سندس معلق بها اللؤلؤ والياقوت. رواه ابو شيخ والابن جرير عن ابن ثياب السندس السندس نوع من الحرير السندس نوع من الحرير وهو خالصه الله اكبر نعم رواه ابو الشيخ والابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما - [00:43:54](#)

ابو احمد ابو محمد تعال. نعم. قال جبرائيل عبد الله وميكائيل عبيد الله. نعم ورأى ورواه ابو شيخ وابن جرير والابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال جبرائيل عبد الله وميكائيل عبيد الله وكل - [00:44:14](#)

وكل اسم فيه ايل. ايل. ايل. اسمك. فهو. ايل فهو عبد الله. مم. وله عن علي بن حسين مثله مثله وزاد واسرافه عبد الرحمن. الصواب ان جبرائيل وميكائيل واسرافيل هذه الاسماء موجودة قبل العبرية وقبل السريانية وقبل العربي. الله منذ ان - [00:44:34](#)

جبريل واسرافيل هذا هو اسمه باي لغة لا نعلم فلذلك تفسيره بان هذا في لغة كذا يعني كذا هذا اخشى ان يكون من الاسرائيليات وهو كذلك لانه لم يأتي عن المعصوم صلى الله عليه وسلم ما يطمئن اليه القلب. لكن من الناحية العربية - [00:44:54](#)

يقول جبرائيل واسرافيل وميكائيل هذه اسماء غير عربية في الميزان الصرفي. ولذلك ممنوع من الصرف. ممنوع من الصرف فليس له اشتقاق نعم. احسن الله اليك. قال رحمه الله تعالى مع ان مع ان بعض العلماء يرى ان جبرائيل - [00:45:14](#)

واسرافيل اسماء عربية. هذا ايضا لابد ان نذكره حتى يكون من باب العلم. يعني صار فيه ثلاثة اقوال. الاول انها اسماء اه سريانية او عبرانية. والثاني انها اسماء عربية. والثالث انا لا نعلم فانها موجودة قبل العربية - [00:45:34](#)

والعبرانية. نعم. احسن الله اليك. وورى الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبركم

بافضل الملائكة جبرائيل. وهذا عليه الاجماع. اجماع المسلمين ان افضل الملائكة هو جبريل عليه السلام. وفي - 00:45:54

اسم جبريل فيه عدة لغات. جبريل جبريل جبرائيل اه وجبرائيل وجبرائيل بدون همزة كما هو معروف عند القراء. نعم. احسن الله اليك. وعن ابي عمران الجوني انه بلغوا ان جبرائيل اتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يبكي فقال - 00:46:14

ورسول الله صلى الله عليه وسلم ما يبكيك؟ قال وما لي لا ابكي؟ فوالله ما جفت لي عين منذ خلق الله النار مخافة اعصيه فيقذفني في رواه الامام احمد في الزهد. هذا فيه دلالة ان الملائكة عليهم السلام انهم يخافون الله خوفا عظيما حتى انهم لا يبكون. نعم هذا اذا صح - 00:46:34

هذا الحديث نعم احسن الله اليك وللبخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبرائيل الا الا تزورنا اكثر مما تزورنا؟ فنزلت وما وما نتنزل الا بامر ربك له ما بين ايدينا وما خلفنا الاية. ومن ساداتهم ميكائيل - 00:46:54

بسلام وهو موكل بالقطر والنبات. وروى الامام احمد عن انس رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لجبرائيل ما لي لم ارى ميكائيل ضاحكا قال ما ضحك بكائيل منذ خلقت النار. هذا ايضا فيه دلالة ان الملائكة يضحكون. نعم. من ساداتهم اسرافيل عليه السلام - 00:47:14

واحد وحمة العرش هو الذي ينفخ في الصور. وكما ذكرت لم يأتي فيه حديث صحيح لكن عليه الاجماع. نعم. احسن الله اليكم. روى الترمذي سنة وهو الحاكم عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انعم وصاحب القرن قد التقم القرن - 00:47:34

وحنا جبهته واصفى سمعه ينتظر متى يؤمر فينفخ. قالوا فما نقول يا رسول الله؟ قالوا قولوا حسبنا الله ونعم حسبنا الله ونعم الوكيل على الله توكلنا. حسبنا الله ونعم الوكيل على الله هذا الحديث صحيح لا اشكال فيه لكن ليس فيه ذكر ايش - 00:47:54

لانه قال كيف انعم وصاحب القرن قد التقم القرف؟ لكن كما ذكرت بالاجماع ان صاحب القرن هو اسرافيل. نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ملكا من حملة عرشه يقال له اسرافيل زاوية - 00:48:14

من زوال العرش على كاهله قد مرقت قدماه في الارض السابعة السفلى رأسه من السماء السابعة العليا. الله. رواه ابو الشيخ وابو نعيم في الحلية وروى ابو الشيخ عن الازاعي قال ليس هذا الحديث لا يصح لكن هناك حديث اخرى جاء في آآ صحيح البخاري - 00:48:34

اه اصح من هذا ان حملة العرش ملك منهم على صورة نسر ومنهم على صورة رجل ومنهم على صورة اسد لكن كيف خلقتهم؟ الله اعلم. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى وروى ابو الشيخ الازاعي قال ليس احد من خلق الله احسن احسن صوتا من - 00:48:54

فاذا اخذ في التسبيح قطع الاهل سبع سماوات صلاتهم وتسبيحهم. نعم. هذا ايضا لم يصح انما جاء منقطعا. نعم. احسن الله اليك. ومن سادتي ملك الموت عليه السلام ولو ولم يجيء ولم يجيء مصر - 00:49:14

مصرحا باسمه في القرآن ولا في الاحاديث الصحيحة وقد جاء في بعض الآثار تسميته انه جاء مصرح باسمه في القرآن كما في سورة ايش؟ السجدة. قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم. طيب كيف قال الشيخ لم يجد باسمه في القرآن صريحا - 00:49:34

لان جمعا من المفسرين يرى ان قوله قل يتوفاكم ملك الموت ان هذه صفة بس وليس اسم واضح؟ ولهذا قال الشيخ ولم يجيء مصرحا باسمه لانه يرى جمهرة المفسرين ان ملك الموت صفة على ان من المفسرين - 00:49:54

من يرى انه اسمه كذلك نعم. احسن الله اليك. وقد جاء في بعض الآثار تسميته بعزرائيل فالله اعلم قال حافظ ابن كثير وقال انهم بالنسبة لما طبعوا بالنسبة لتسمية ملك الموت بعزرائيل هذه تسمية اسرائيلية. ولم يثبت فيه حديث صحيح عن النبي صلى الله

00:50:14

عليه وسلم ولا نقبل الاسماء الاسرائيلية لماذا؟ نخشى انها تكون معبدة لغير الله. نخشى انها تكون معبدة لغير الله نعم وقال انهم بالنسبة الى ما هياهم له اقسام فمنهم حملة العرش منهم - [00:50:34](#)

الكروبيون الذين هم حول العرش وهم وهم مع حملة العرش اشرف والملائكة هم الملائكة المقربون كما قال تعالى لن يستنكف للمسيح ان يكون عبدا لله ولا الملائكة المقربون. ومنهم سكان السماوات السبع يعمرونها عبادة دائمة دائمة دائمة - [00:50:54](#) وصباحا ومساء كما قال تعالى يسبحون الليل والنهار ويفطرون. منهم الذين يتعاقبون الى البيت المعمور. قلت الظاهر ان الذين تعاقبون للبيت المعمور سكان السماوات ومنهم موكلون بالجنان واعداد الكرامات لاهلها وتهينة ضيافة لساكنيها ملابس ومأكول وشارب وصاغ ومساكن وغيره - [00:51:14](#)

ذلك مما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. ذكر الحافظ ابن القيم ان آ كبير الملائكة في الجنة هو ورضوان لكن لم يأتي فيه حديث صحيح. نعم. احسن الله اليك. ومنهم موكلون بالنار اعادنا الله منها وهم الزبانية - [00:51:34](#) مقدموهم تسعة عشر وخزنوها مالك وهو مقدم على خزنتي وهم يذكرون في قوله تعالى وقال الذين في النار لخزنة جهنم وربك يخفف عنا يوما من العذاب. وقال تعالى ونادوا يا ما لك ليقضي علينا ربك. قال انكم ماكثون الاية. وقال تعالى عليها - [00:51:54](#) ملائكة وعليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون. وقال تعالى عليها تسعة عشر وما جعلنا اصحاب النار الا الملائكة الى قوله تعالى وما يعلم جنود ربك الا هو. سبحانه. ومنهم موكلون بحفظ بني ادم كما قال تعالى له معقبات من بين -

[00:52:14](#)

لديه من خلفه يحفظونه من امر الله. قال ابن عباس الملائكة يحفظونه من بين يديه من خلفه. فاذا جاء امر الله خلوا خلوا عنه قال مجاهد ما من عبد الا ومالك موكل بحفظه في نومه ويقظته من الجن والانس والاهوان فما منها شيء يأتيه يريد الا قال - [00:52:34](#) له وراءك الا شيء يأذن الله تعالى فيه فيه ما يصيبه. يعني معنى الاية لها معقبات من بين يديه يتعاقبون يعني في الليل والنهار. يأتي من ملك يحفظه في النهار ثم يصعد ثم يأتي ملك يحفظه في الليل هذا معنى المعقبات. من بين يديه يعني امامه ومن خلفه يحفظونه من - [00:52:54](#)

لله من امر الله قال بعض المفسرين من بمعنى الباء يحفظونه بامر الله. ولكن الصواب ان من هنا على بابه والمعنى يحفظونه من امر الله الذي لم يكتب عليه. يحفظونه من امر الله الذي لم يكتب تجد نفسك انت تسوق وفجأة - [00:53:14](#) انت لست منتبه تمسك بريك. لماذا؟ لان هذا الحادث لم يكتب عليه. لماذا مسكت البريك؟ ما تعرف. تجد نفسك نايم فجأة تنتبه ها تنتبه في التسوق لماذا؟ لان لم يكتب عليك ان السيارة تنقلب وانت نايم وهكذا. نعم. احسن الله يجعل الانسان عظيم التوكل -

[00:53:34](#)

بالرحمن سبحانه وتعالى. نعم. احسن الله اليك. قال رحمه الله تعالى ومنهم موكلون بحفظ اعمال العباد كما قال تعالى اذ يتلقى المتلقيان عن وعن الشمال قعيد ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد. وقال تعالى وان عليكم لحافظين. كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون. قد اختلف العلماء - [00:53:54](#)

علماء في القعيد والعتيد هل هما وصفان للملائك للملكين الكريمين او اسمان؟ والصواب انهما عثمان يوصفه قعيد اسما ووصفا واكيد اسما ووصفا. ومعنى قعيد اي ملازم القعود ومعنى عتيد يعني ملازم للعتاد وهو الاستعداد والعدة. يعني معه القلم معه الدواء ويكتب كل شيء - [00:54:14](#)

نعم. احسن الله اليك. لكن ملك الحسنات اه ارفع من ملك اه السيئات. وله امر على ملك السيئات تأدب العبد الذنب يأمره ملاك الحسنات الا يكتبه. حتى اذا كان في النهار وامسى فان لم يتب كتب - [00:54:44](#) والا لم يكتب عليه. وهذا من رحمة الله بعباده. نعم. وهم الحفظة كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون. احسن الله اليك. قرأ قال رحمه الله تعالى رواه البزار عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ينهاكم عن التعري فاستحيوا من ملائكة ملائكة - [00:55:04](#)

الله الذين معكم الكرام للكاتبين الذين لا يفارقونكم الا عند احدى ثلاثين حالات الغائطة الغائط والغسل فاذا اغتسل احدكم بالعراء فليستتر بثوبه او بجذم حائط او بغيره. طبعاً بالنسبة لهذا الحديث ضعيف لكن العمل - [00:55:24](#)

عند عامة العلماء وهو ان الانسان اذا اراد ان يتعري في الصحراء فلا يتعري. لسببين الاول انه لا يستطيع ان يحفظ نفسه من اعين الملائكة ولا من اعين الجن. اما اذا كان في البنيان فاراد ان يتعري لغاية او جنابة - [00:55:44](#)

غسل فله ذلك فاذا اراد ان الملائكة لا ينظرون اليه وان الجن لا ينظرون اليه ماذا يفعل؟ يبسبل. فاذا قال بسم الله فان تستحي لا تنظر اليه وان الجن لا يستطيعون رؤيته. حجاب. تحصل حجاب من الله فلا يرونك ابدا - [00:56:04](#)

نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى قال حافظ ابن كثير ومعنى اكرامهم ان يستحي منهم فلا يملي عليهم الاعمال القبيحة التي يكتبون فان الله خلقهم كراما في خلقهم واخلقهم ثم قال ما معناه؟ ان من كرمهم انه لا يدخلون بيتا فيه كلب ولا صورة ولا -

[00:56:24](#)

وهو تمثال ويصحبون رفقة معهم كلب او جرس. هذا دليل على انهم يعني كرام. فلا يخالفون اوامر الله سبحانه والمقصود هنا بالملائكة الذين لا يدخلون ملائكة الرحمة. وليس المقصود كل الملائكة نعم. احسن الله اليك - [00:56:44](#)

قال رحمه الله تعالى ورا مالك البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل النهار ويجتمعون في صلاة الفجر وصلاة العصر ثم يعرج اليه الذين باتوا فيكم فيسألهم وهو اعلم كيف تركتم - [00:57:04](#)

فيقولون تركناهم وهم يصلون واتيناهم وهم يصلون. وفي رواية وفي رواية ان ابا هريرة قال اقرؤوا ان شئتم وقرآن فجر ان قرآن الفجر انا مشهودا. الله اكبر. الله اكبر. هؤلاء المعقبون هم الذين ذكرهم الله في الاية السابقة لهم معقبات من بين يديه ومن خلفه - [00:57:24](#)

من امرنا جاء تفسيره في هذا الحديث. نعم. احسن الله اليك. قال رحمه الله تعالى وروى الامام احمد احمد ومسلم حديث ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسوا ويتدارسونهم بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم - [00:57:44](#)

وذكره الله فيمن عنده ومن بطأ به عمله لم يسرع به نسبه. هذا الحديث يدل على فضل اجتماع للعلم مثل اجتماعنا هذا. وعلى فضل اه ملائكة الرحمة ملائكة الرحمة الذين يأتون الى مجالس العلم. السيارين الذين يبحثون عن مجالس الذكر - [00:58:04](#)

نعم. احسن الله اليك. قال رحمه الله تعالى وفي المسند والسنن حديث ان الملائكة لتضع اجنحتها لطالب العلم رضا بما يصنع احاديث بذكر عليه السلام كثيرة جدا. طبعاً هذا الحديث يدل على حبهم لطالب العلم. وعلى تواضعهم لطالب العلم. وعلى فضل - [00:58:24](#)

طلب العلم نسأل الله جل وعلا ان يرزقنا واياكم الايمان الصادق التام وصلي اللهم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين - [00:58:44](#)